فلا يكاد يبرأ يقال غلق ظهر البعير غلقا وأغلقه صاحبه إذا أثقل حمله حتى يصيبه ذلك شبه الذنوب التي أثقلت ظهره بذلك .

وقال بعض أهل اللغة أصل هذا لن يعمد صاحب الإبل إلى البعير الذي أمأت به إبله فينزع سناسن من فقرته ويعقر سنامه لئلا يركب كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية وهو شبيه بالحامي الذي كانوا يحمون ظهره ويحرمون ركوبه قال والغلق الظهر من الإبل ما لا يركب ظهره لكثرة ندوبه وسيلانها .

وقوله أوبق نفسه أي أهلكها ومن هذا قوله تعالى أو يوبقهن بما كسبوا أي يهلكهن يقال وبق الرجل يبق إذا هلك قال الشاعر أستغفر ا ذنبا لست محصيه من عثرة أن يؤاخذني بما أبق وقال أبو سليمان في حديث جابر أنه قال كان اليهود يقولون إذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء ولده أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية غير أن ذلك في صمام واحد .

حدثناه إبراهيم بن فراس أخبرنا موسى بن هارون أخبرنا أبي أخبرنا وهب بن جرير بن حازم أخبرنا أبي سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن ابن المنكدر عن جابر